

دور الانفتاح الاستراتيجي كتوجه معاصر لتعزيز التراكم المعرفي - دراسة ميدانية لآراء عينة من منتسبي جامعة تكريت

م.م. خلدون حسين حميد

م.م. ريم يوسف سلطان

المديرة العامة لتربية صلاح الدين

The role of strategic openness as a contemporary trend to enhance
knowledge accumulation - a field study of the views of a sample of
Tikrit University employees

أن الانفتاح الاستراتيجي يشكل عنصراً جوهرياً للعديد من المنظمات التعليمية، لذا فإن الاهتمام به يعد المحرك الأساسي لنمو المنظمات وتطورها لمواكبة التغيرات وبالتالي امتلاك المعرفة، لذا ركز هذا البحث على بيان دور الانفتاح الاستراتيجي كتوجه معاصر لتعزيز التراكم المعرفي، والعمل على استخراج عصارة الفلسفة الفكرية والعلمية لمتغيرات البحث (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي)، يقسم البحث في جزئين أساسيين، تضمن الأول الإطار العام للبحث والإطار النظري لمتغيرات البحث. وشمل الجزء الثاني الإطار العملي لفرضيات البحث، وكذلك مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات. وشملت عينة البحث عن طريق مجموعة من القيادات في جامعة تكريت، وذلك من خلال اختبار علاقات التأثير، والارتباط بين متغيرات البحث (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي)، وكان المنهج المتبع في البحث هو التحليلي الوصفي، وتم اختيار عينة من العاملين بواقع (61) فرد، وباستخدام استمارة الاستبانة كأداة أساسية للقياس، واستخدم برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لأثبت مدى صحة فرضيات البحث بين متغيري البحث (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي) واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة بمعامل الانحدار المتعدد ومعامل الارتباط. وكانت أبرز الاستنتاجات، تحقق وجود علاقة ارتباط بين الانفتاح الاستراتيجي مجتمعاً والتراكم المعرفي للجامعة عينة البحث بدلالة متغيراتها. واستناداً إلى استنتاجات التي بينها البحث، قدم البحث مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة أن تهتم الجامعة عينة البحث بموضوع الانفتاح الاستراتيجي وذلك من خلال استخدام الأساليب الاستراتيجية الحديثة من ناحية التنفيذ والتطبيق، والذي يركز على مجموعة من الممارسات المختلفة بهدف الاستغلال الأمثل للطاقت والابتكارات الناتجة من كافة الأطراف المرتبطة بالمنظمة.

الكلمات المفتاحية: الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي.

Abstract

That strategic openness is an essential element for many educational organizations, so interest in it is the main engine for the growth and development of organizations to keep pace with changes and thus possessing knowledge, so this research focused on clarifying the role of strategic openness as a contemporary trend to enhance knowledge accumulation, and work to extract the juice of intellectual and scientific philosophy for the variables The research (strategic openness, knowledge accumulation), divides the research into two main parts. The first included the general framework for research and the theoretical framework for research variables. The second part included the practical framework of the research hypotheses, as well as a set of conclusions and recommendations. The sample of the research was included by a group of leaders at the University of Tikrit, by testing the influence relationships, and the correlation between the research variables (strategic openness, knowledge accumulation), and the approach used in the research was descriptive analytical, and a sample of workers was selected by (61) individuals. By adopting a questionnaire as a basic tool for measurement, the statistical package (SPSS) was used to prove the validity of the research hypotheses between the two research variables (strategic openness, knowledge accumulation) and the use of a set of statistical methods represented by the multiple regression coefficient and the correlation coefficient. The most prominent conclusions were the existence of a correlation between the combined strategic openness and the knowledge accumulation of the university research sample in terms of its variables. Based on the conclusions that the research included, the research presented a set of recommendations, the most important of which is the need for the university to pay attention to the research sample in the subject of strategic openness, through modern strategic methods in terms of implementation and application, which focuses on a set of different practices with the aim of optimizing the energies and innovations resulting from all parties associated with the organisation.

Keywords: strategic openness, knowledge accumulation.

المقدمة

تعيش المنظمات التعليمية اليوم في بيئة ديناميكية، معقدة ومتغيرة باستمرار، حيث أصبح البقاء والنمو مرهون بامتلاك المهارات والخبرات المعرفية الغير قابلة للتقليد أو المحاكاة في ظل التطورات التكنولوجية المتتالية وثورة المعلومات والاتصالات وزيادة حدة التنافس، هذا كله عزز من قيمة التوجه المعرفي من خلال امتلاك المعرفة وتوفير الوسائل لذلك، حيث أصبحت أحد الموارد الأساسية والاستراتيجية التي تعتمد

عليها المنظمات التعليمية في الحصول على الخبرات والمهارات المعرفية لما توفره من كم هائل من البيانات والمعلومات المتعلقة بأعمال المؤسسة وممارساتها، ومن هنا أصبحت المنظمة في موقف يحتم عليها تبني نظم فعالة ومناسبة من أجل اكتساب المزيد من المعرفة وتحقيق الميزة التنافسية. انطلاقاً مما تقدم يمكن القول يجب على المنظمة قيد البحث ان تتوجه نحو الفلسفات الاستراتيجية المتطورة من أجل تعزيز الجوانب المعرفية وذلك من خلال تبني مفهوم الانفتاح الاستراتيجي. وفي ضوء ذلك، فإن الإطار الفلسفي لهذا البحث يتناول موضوعات مهمة في استدامة الأداء الاداري في جامعة تكريت، وتركز على بيان مدى دور الانفتاح الاستراتيجي في تعزيز التراكم المعرفي، جاء هذا البحث ليأخذ على عاتقه اختبار هذه المتغيرات (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي).

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: مشكلة البحث

يتوقف نجاح أي منظمة على مدى قدرتها على مواكبة التغييرات المستمرة في البيئة التي تعمل فيها وخصوصاً في عالم اليوم الذي يشهد منافسة شديدة، وهذا يتطلب امتلاك المنظمة لمهارات وقابليات وموارد وخبرات متراكمة تسمح لها بالتعامل مع المنافسين في السوق بأفضل الطرق، لذلك أصبحت المنظمة بحاجة ملحة إلى استثمار قدراتها المعرفية المتاحة، والبحث عن قدرات معرفية جديدة لتدعم خططها ومجهوداتها. وتمثلت مشكلة البحث من خلال ضعف قدرة في المنظمات التعليمية على مجابهة قدرات الجامعات الدولية الخاصة بالمقدرات المعرفية. لذلك نحاول من خلال هذا البحث معالجة هذه المشكلة بالاعتماد على الانفتاح الاستراتيجي التي تركز على الإدارة الاستراتيجية، وما يعكس على ذلك من تعزيز للمهارات والقدرات المعرفية، لذا فإن الفجوة البحثية تركز على دور الانفتاح الاستراتيجي في تعزيز التراكم المعرفي في جامعة تكريت، ويمكن تجسيد الفجوة المعرفية من خلال الأسئلة الآتية:

هل هناك علاقة ارتباط موجبة بين الانفتاح الاستراتيجي والتراكم المعرفي في الجامعة قيد البحث؟

هل هناك تأثير موجب للانفتاح الاستراتيجي في تعزيز التراكم المعرفي في الجامعة قيد البحث؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث من خلال:

بناء انموذج يمكن من خلاله تقييم علاقات الارتباط والتأثير لمتغيرات البحث والمتمثلة بـ (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي) ومدى الاستفادة منها من قبل جامعة تكريت في تطوير كافة مواردها. الاهتمام بإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها جامعة تكريت من خلال تعزيز التراكم المعرفي عن طريق استغلال الموارد الالكترونية والعمل على استغلال القدرات بشكل أمثل. وصف وتشخيص ابعاد كل من الانفتاح الاستراتيجي والتراكم المعرفي في الميدان قيد البحث (جامعة تكريت) واستغلالها بشكل فاعل. يهتم البحث الحالي بكونه مصدر إضافي يضاف الى البحوث السابقة ويثري المكتبات العلمية بدراسة تجمع عدد من المواضيع المهمة والاساسية والتي اهتمت بنفس ابعاد البحث الحالي والتي تعد كمخزون أكاديمي غني بالمعلومات التي يمكن ان تعد ذات فائدة للمنظمات التعليمية لأخذها بنظر الاعتبار في عملياتها الإدارية.

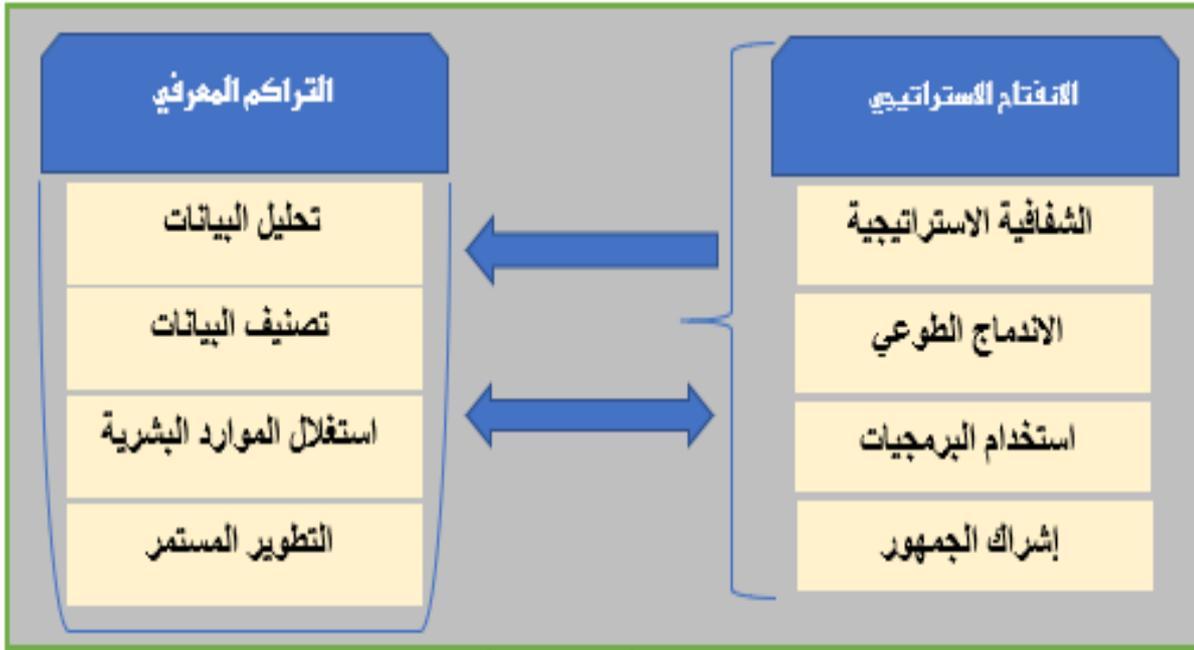
ثالثاً: اهداف البحث

هناك مجموعة من الاهداف الرئيسية لهذا البحث اهمها:

التعرف على مستوى تطبيق ابعاد الانفتاح الاستراتيجي في جامعة تكريت قيد البحث. بيان مستوى تطبيق ابعاد التراكم المعرفي في جامعة تكريت قيد البحث. التعرف على العلاقة بين الانفتاح الاستراتيجي والتراكم المعرفي في جامعة تكريت قيد البحث. أن هذا البحث يعد محاولة جادة من قبل الباحثين لتطوير وتحسين العلاقات بين القيادات في جامعة تكريت لزيادة مستوى انجازهم ورفع مستوى قابلياتهم ومهاراتهم من خلال التعرف على مزايا الانفتاح الاستراتيجي وكيفية اظهارها واستثمارها بشكل جيد من أجل تعزيز التراكم المعرفي. اختبار إمكانية تطبيق مخطط البحث الافتراضي، من حيث الأبعاد، والمجالات الخاصة بمتغيرات البحث (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي).

رابعاً: مخطط البحث الفرضي

تتطلب المعالجة المنهجية للفجوة البحثية في ضوء إطارها النظري، ومضامينها الميدانية تصميم انموذج البحث الافتراضي، والذي يشير إلى العلاقة المنطقية بين متغيرات الدراسة (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي)، فضلاً عن توضيح الابعاد الفرعية لتلك المتغيرات وتأثيراتها في عينة البحث (جامعة تكريت) وقد اعتمد في بناء هذا المخطط على (المتغيرات المستقلة) و(المعتمدة)، إذ يعد الانفتاح الاستراتيجي متغيراً مستقلاً، والتراكم المعرفي متغيراً معتمداً، ويمكن بيان انموذج البحث الافتراضي من خلال الشكل (1):



الشكل (١) نموذج البحث الافتراضي المصدر: من اعداد الباحثان

خامساً: فرضيات البحث

تتمثل فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: هنالك علاقة ارتباط بين الانفتاح الاستراتيجي والتراكم المعرفي في المنظمة المبحوثة (جامعة تكريت).

الفرضية الثانية: هنالك أثر للانفتاح الاستراتيجي في تعزيز التراكم المعرفي في المنظمة المبحوثة (جامعة تكريت).

سادساً: منهج واداة البحث

منهج البحث: أعتمد في هذا البحث بشكل اساسي على منهج الدراسة الوصفي التحليلي، الذي يتخصص باستطلاع إجابات الافراد المبحوثين من القيادات في المنظمة المبحوثة (جامعة تكريت) لغرض التعرف الشامل، والاحاطة بجميع جوانب الفجوة الفكرية وتحليلها، وندرس في بحثنا دور الانفتاح الاستراتيجي في تعزيز التراكم المعرفي.

أداة البحث: ان استمارة الاستبانة كانت أداة البحث الرئيسية في الحصول على البيانات الاولية، اما البيانات الثانوية فقد استمدت من خلال إسهامات ومشاركات الباحثين المتخصصين الخاصة بمتغيرات البحث (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي) في المصادر العلمية العربية والأجنبية.

سابعاً: أدوات البحث

أدوات جمع البيانات: لتحقيق اهداف البحث واختبار الفرضيات، اعتمد الباحثان على اسلوبين في جمع البيانات، هما: الجانب النظري من خلال المصادر العلمية ك(الكتب، والمجلات، والرسائل الجامعية) وايضاً الاعتماد على (الانترنت). من خلال البحث الميداني، وتعدّ استمارة الاستبانة الأداة الرئيسية في جمع البيانات والمعلومات بالنسبة للدراسة، وتضمنت الاستبانة بشكلها النهائي وبعد إجراء التعديلات عليها، اثنتين من المتغيرات الرئيسية هي: (الانفتاح الاستراتيجي والتراكم المعرفي) وتم استخدام مقياس لمتغير الانفتاح الاستراتيجي وأبعاده (الشفافية الاستراتيجية، الاندماج الطوعي، استخدام البرمجيات، اشراك الجمهور) ومتغير التراكم المعرفي ومتغيراته (تحليل البيانات، تصنيف البيانات، استغلال الموارد البشرية، التطوير المستمر) لأغراض هذا البحث، وتم احتساب المؤشرات الخاصة بثبات وصدق الدرجات عليها، وفاعلية الفقرات فيها، وكذلك احتساب الدرجات المتحققة لأفراد عينة البحث، وسيتم عرض النتائج التي تحققت تبعاً لأسئلة البحث. اختبار ثبات الاستبانة: تم إخضاع ووضع هذه الأداة إلى اختبار الثبات الذي هو ضمان الحصول على ذات النتائج إذا اعيد تطبيق الاستبانة على ذات المجموعة من الأفراد، ويعني ذلك مدى الاتساق في إجابة العينة إذا طبقت الاستبانة نفسها مرات عدة بالظروف ذاتها، لقد قام الباحث باختبار ثبات الاستبانة عن طريق استعمال اختبار (كرونباخ ألفا) لحساب معامل ألفا كرونباخ على صعيد العينة الكلية للبحث وبلغت (٠.٨٨)، ثم على صعيد متغيرات البحث أي الانفتاح الاستراتيجي وبلغت (٠.٨٥)، والتراكم المعرفي وبلغت (٠.٨١)، إذ تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة وموجبة.

شملت عينة البحث بعض من القيادات في جامعة تكريت قيد البحث، إذ تم توزيع (٦٥)، واسترجع منها (٦١) صالحة للقياس، وقد استخدمت استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات.

تاسعاً: حدود البحث

الحدود الموضوعية: وتمثلت بـ (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي).
الحدود المكانية: انحصرت الحدود المكانية للبحث في جامعة تكريت والتي تم تطبيق البحث عليها.
الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على مجموعة من القيادات في (جامعة تكريت) قيد البحث.
الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية للبحث بالمدة المقررة من (١٠ / ١ / ٢٠٢١) ولغاية (١ / ٦ / ٢٠٢١).

البحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: الانفتاح الاستراتيجي... منظور فلسفي

١. مفهوم الانفتاح الاستراتيجي

تعرف الاستراتيجية بشكل عام على أنها اتجاه ونطاق منظمة على المدى الطويل، يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية في بيئة متغيرة عن طريق تكوين الكفاءات والموارد بهدف تحقيق توقعات أصحاب المصلحة (Laura Dobusch et al, 2019: 343). ويمكن النظر إلى مفهوم الانفتاح الاستراتيجي (strategic openness) على أنه أحد الأساليب الاستراتيجية الحديثة من ناحية التنفيذ والتطبيق، والذي يركز على مجموعة من الممارسات المختلفة بهدف الاستغلال الأمثل للطاقت والابتكارات الناتجة من كافة الأطراف المرتبطة المنظمة (Ole Friis, 2015: 6). أما مصطلح الانفتاح الاستراتيجي يمكن القول على أنه مجموعة من المرتكزات والممارسات الجديدة والمختلفة والتي تخلق مساحات جديدة ومختلفة لوضع الإستراتيجيات وتحدي مهنة الإستراتيجية (Laura Dobusch et al, 2019: 348). ويمكن النظر إلى الانفتاح الاستراتيجي على أنه استخدام الممارسات الاجتماعية المادية الشاملة في العمل الاستراتيجي لخلق المزيد من الشفافية (Ole Friis, 2015: 2). في حين أشار (Morton et al, 2016: 3) على أنه مجموعة من الإجراءات والممارسات البشرية في العلوم الاجتماعية، وفي الأدبيات التنظيمية والإدارية، وفي نهاية المطاف تركز على الممارسات المتمعة في الأدبيات الاستراتيجية ومن جانب آخر ربط الانفتاح الإستراتيجي بتكنولوجيا المعلومات ومساهمة أبحاث نظم المعلومات هي أمر أساسي في هذا المفهوم الناشئ وهناك بالفعل دعوات مهمة لبناء تعاون محتمل بين تكنولوجيا المعلومات والباحثين في هذا المجال الاستراتيجي، على سبيل المثال تم اقتراح أجنحة بحثية تسلط الضوء على عدد من الروابط مع مجال تكنولوجيا المعلومات، وإدخال تكنولوجيا المعلومات في العمل الاستراتيجي. وتساهم عدد من الأسئلة البحثية المتعلقة باستخدام البرمجيات الاجتماعية لممارسة الإستراتيجية بشكل غير مباشر أيضاً في أجنحة أبحاث نظم المعلومات والاستراتيجيات، من منظور فاعل خارجي وداخلي في محاولة لتحديد مفهوم الانفتاح الاستراتيجي. ويساعد المفهوم الناشئ للانفتاح الاستراتيجي والمسمى بالمعاصر في الممارسة الاستراتيجية كيف يمكن للباحثين أن يجلبوا الخبرة من المجالات المفتوحة في مجالات المختلفة، مثل المصادر المفتوحة، والاستعانة بمصادر خارجية، وحكمة الأطراف المرتبطة بالمنظمة، إذ أن التعاون بين تكنولوجيا المعلومات والباحثين في المجال الاستراتيجي يمكن أن يشجع على تقديم مساهمات بحثية جديدة في العمل الاستراتيجي (Morton et al, 2016: 3). أن جوهر الانفتاح الاستراتيجي يتحدى التفكير الإستراتيجي التقليدي، إذ أن الاستراتيجية التقليدية تختص بالخبذة المؤسسية، وبالتالي فهي محاطة بالغموض والأسرار، هذا يشير إلى أن الاستراتيجية تقليدية حصرية فقط لعدد قليل من المدراء، ومن الأسهل الاحتفاظ بسرية كلما قل توفر المعلومات وهذا بالطبع سيعيق المنافسين لتقليد الاستراتيجية، هذا بدوره قد يشكل نقطة إيجابية ولكن في الوقت نفسه يحرم المنظمة من الطاقات والامكانيات الموجود لدى بقية أصحاب المصالح، وهنا تكمن فكرة وجوهر عمل الانفتاح الاستراتيجي من خلال التركيز على الشفافية في العمل الاستراتيجي ومشاركة الآراء مع اطراف المنظمة (Ole Friis, 2015: 6). وبالتالي يساعد الانفتاح الاستراتيجي المعاصر المنظمات بشأن صنع الإستراتيجية المناسبة من خلال مجموعة حصرية في المستويات العليا للمنظمة، والتي غالباً ما تغلف العمليات الاستراتيجية في حجاب من السرية وبالتالي زيادة الشفافية من خلال العروض العامة، والاندماج الطوعي وإعلانات الاستحواذ، واستخدام البرمجيات الاجتماعية، وكذلك إشراك جمهور داخلي وخارجي أوسع في صنع القرار الاستراتيجي (Gegenhuber & Dobusch, 2016: 1). في ضوء الإشارات السابقة بخصوص مفهوم الانفتاح الاستراتيجي المعاصر فإن الدراسة الحالية تقدم تعريفها الإجرائي بأنها "مجموعة من الممارسات والإجراءات والمرتكزات المستخدمة بهدف توليد وتحسين

المعارف الاستراتيجية لدى النخبة المؤسسية من خلال مشاركة أصحاب المصالح وكافة الجهات المرتبطة بالمنظمة عن طريق تبني مبدأ الاندماج والشفافية".

٢. أهمية الانفتاح الاستراتيجي

تواجه المنظمات اليوم منافسة شديدة واضطراب وتغيير مستمر، وهذا يعني أنها سوف تواجه أنواعاً جديدة من المهام المعقدة، بما في ذلك ضغط الابتكار، ومستويات عالية من عدم اليقين، والانتشار الجغرافي، والتواصل، والرقمنة، ودورات حياة استراتيجية أقصر. لذلك تم الاعتراف منذ فترة طويلة بالحاجة إلى تحسين الاستراتيجية، والمفتاح لخلق النجاح والمحافظة عليه هو القدرة على إنشاء استراتيجيات فعالة ومبتكرة. منذ الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ تم التركيز بشكل كبير على توفير التكاليف وخفض التكاليف من أجل خلق التوافق مع البيئة، ولكن هذا لا يمكن أن يضمن ميزة تنافسية طويلة المدى. في محاولة لمواكبة التغيرات العالمية في البيئة أو التكيف معها، يمثل الانفتاح الاستراتيجي أحد المناهج الأساسية للحفاظ على قدرة المنظمة التنافسية (Ole Friis, 2015: 3). ويمكن النظر إلى الانفتاح الاستراتيجي على أنه استخدام الممارسات الاجتماعية المادية الشاملة في العمل الاستراتيجي والذي يخلق المزيد من الشفافية، وينبغي فهم الانفتاح هنا على أنه عملية وليس حالة نهائية إضافة الى ذلك إن استخدام الممارسات الاجتماعية والمادية الشاملة يعزز الانفتاح في المنظمات ويخلق الالتزام ودمج أهداف الوحدة الفرعية وإثارة الحس الجماعي ولكن لا ينبغي أن يعتبر أمراً مفروغاً منه فهناك العديد من التحديات أمام تبني الانفتاح الاستراتيجي المنظمات، وخاصة في سياق بيئة المنظمات والجانب التنظيمي (Bostrom, 2016: 3). وخلال نصف القرن الماضي اصبح العمل الاستراتيجي أكثر انفتاحاً وأكثر أهمية داخلياً وخارجياً. داخلياً (من خلال إعلام المنظمة بمزيد من الانفتاح حول الاختيارات الاستراتيجية وحتى إشراك المزيد من الجهات الفاعلة في صنع الإستراتيجية) وخارجي من خلال (التشاور بشكل أكثر انفتاحاً حول الخيارات الاستراتيجية للمساهمين) ويتضمن الانفتاح الاستراتيجي عدة مرتكزات وممارسات جديدة ومختلفة تخلق من خلالها مساحات جديدة ومختلفة لوضع الإستراتيجيات وتحدي مهنة الإستراتيجية وبالتالي يعزز استخدام ممارسات المواد الاجتماعية المحددة، إضافة الى ذلك يخلق الالتزام وتكامل أهداف الوحدة الفرعية وصناعة الاستشعار الجماعي، يمكن إيجاز أهمية الانفتاح الاستراتيجي من خلال: (Gegenhuber & Dobusch, 2016: 2) تطبيق المزيد من الشفافية داخل المنظمات وخارجها والمزيد من الإدمج لمختلف الجهات الفاعلة داخلياً وخارجياً. فوائد تنفيذ القرارات الإستراتيجية تزداد عندما يشارك المزيد من الفاعلين في تنفيذ أو التأثير على النتيجة الإستراتيجية. أن الانفتاح الاستراتيجي يزيد من فهم الجمهور الداخلي والخارجي لاستراتيجية المنظمة والتزامها بها. إن تضمين المزيد من الجهات الفاعلة في صنع القرار الاستراتيجي يسمح للمنظمات بالاستفادة من المعرفة الموزعة للجهات الفاعلة وتحديد المدخلات المفيدة. الكشف عن المعلومات الإستراتيجية كأداة لتعزيز الذات وتشكيل سمعة المنظمة. يمكن استخدام الانفتاح في إعلانات الاندماج والاستحواذ لإقناع المستثمرين والمحللين.

٣. أبعاد الانفتاح الاستراتيجي

يرتكز الانفتاح الاستراتيجي على مجموعة من المرتكزات الأساسية من خلال التركيز على الشفافية في العمل الاستراتيجي ومشاركة الآراء مع أطراف المنظمة، واستخدام الوسائل والبرمجيات الاجتماعية لتبادل الحوار والآراء المختلفة والمشاركة بشكل فعال لكافة الجهات الداخلية والخارجية للمنظمة. ويمكن تحديد مرتكزات الانفتاح الاستراتيجي كالآتي: (Gegenhuber & Dobusch, 2016: 1)

أ. الشفافية الاستراتيجية

الشفافية الاستراتيجية هي أحد المرتكزات الأساسية للانفتاح الاستراتيجي وهي فلسفة عمل تركز على منع الممارسات الخاطئة في العمل الاستراتيجي من خلال تظافر الجهود والدعم الكافي والالتزام على كافة المستويات الإدارية. وبيان الضوابط الخاصة بالاستراتيجية المقترحة والتفاعل مع كافة الأطراف المرتبطة بالمنظمة بهدف تقييم وتقييم الاستراتيجيات قبل تنفيذها. وتتمارس الشفافية في المنظمات والمؤسسات والإدارات، والمجتمعات المحلية، وهي توجه القرارات والسياسات للمنظمة بشأن الإفصاح عن المعلومات لموظفيها والجمهور، أو ببساطة المتلقي من المعلومات (العبادي وعبودي، ٢٠١٧، ١٩). عند التأكيد على أهمية الشفافية والمساءلة الاستراتيجية للمجتمع الأوسع وواضعي السياسات، من المهم مراعاة القيود والدوافع التي تدفع أداء الشركات في أنظمة الأعمال المختلفة (Eldomyaty & Choi, 2004, 9). إن الشفافية الاستراتيجية تعني جعل الأمر واضحاً وشفافاً بعيداً عن اللبس والغموض ولا يحتاج إلى من يفسره.

ب. الاندماج الطوعي

لكي يتم فهم المعلومات الجديدة وتطبيقها، ينبغي دمجها بعناية (متكاملة استراتيجياً) مع ما يعرفه المدير الاستراتيجي ويفهمه بالفعل لإنتاج مهارة أكثر قابلية للتعميم وذات رتبة أعلى، يزيد دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الحالية من احتمالية فهم المعلومات الجديدة على مستوى أعمق. ولكن يجب أن يتم ذلك بشكل استراتيجي وتوضيح الروابط المهمة حتى لا يتم الخلط بين المعلومات الجديدة وما يعرفه المدير الاستراتيجي بالفعل و بمجرد أن يتمكن المدراء الاستراتيجيون من سماع الأصوات مختلف الجهات ستزيد المنظمة من المهارات الاستراتيجية المكتسبة، ويمكن دمج هذه المهارات للتعرف على الفرص الاستراتيجية (Mulholland Eric, 2018: 5). وتعزيز الاندماج في المنظمة يتم من خلال إخبار الموظفين بجديد المنظمة وتوضيح رؤية واستراتيجية الإدارة العليا ورسالتها وما الذي تريد تحقيقه وانجازاتها، وألا يترك العاملين يستقون أخبار المنظمة من الخارج، ويتعزز الاندماج في المنظمات بالحوار المفتوح والاتصال المباشر مع الموظفين ومعرفة أفكارهم وطموحاتهم (Savage et al, 2011: 21).

ث. استخدام البرمجيات الاجتماعية

أصبحت ظاهرة الانفتاح الاستراتيجي محور اهتمام العلماء والممارسين في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص، حيث كان هناك تركيز على الكيفية التي يمكن بها البرمجيات الاجتماعية تسهيل مشاركة مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة في توليد المحتوى والمعرفة الاستراتيجية، وفي الممارسة الفعلية للاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك يتم استخدام البرمجيات الاجتماعية في المنظمات للتواصل والشفافية بشأن الاستراتيجية، على سبيل المثال من خلال زيادة المدونات من قبل الإدارة العليا حول الاتجاهات الاستراتيجية. ويمكن أن يؤكد البحث بشكل ملموس على أحد هذه المجالات أو يمكن والوضع في الاعتبار ديناميكية وجهات نظر المتعددة، وتم تصنيف هذه الظاهرة على أنها "إستراتيجية مفتوحة" أو "الانفتاح الاستراتيجي". لتعكس التحول الممكن للبرمجيات الاجتماعية في كيفية تطوير الإستراتيجيات في المنظمات يتم إدراج مجموعة أوسع من الفاعلين الداخليين والخارجيين، وزيادة شفافية الإجراءات ويمكن أن يعود ذلك بالفائدة على المنظمة والأطراف المرتبطة بها. لاحظ باحثو نظم المعلومات أن تقنية المعلومات مفيدة جداً في نشر المفاهيم الأساسية للانفتاح الاستراتيجي، مع أخذ ذلك في الاعتبار فإن الظواهر المفتوحة في الاستراتيجية، ودور البرمجيات الاجتماعية في تمكين الأشكال الزمنية للانفتاح في وضع الاستراتيجيات، تحظى باهتمام متزايد في مجال نظم المعلومات (Morton et al, 2016: 6). ويمكن ان تتضمن البرمجيات الاجتماعية مجموعة من مرتكزات الاتصال المرئي مثل الشاشات الرقمية والفيديوهات والصفحات الداخلية التقنية والتي تخلق اتصال رائع وتجعل الموظف على علم بالسياسات والاستراتيجيات العامة للإدارة وأخبار المنظمة وفعاليتها كذلك أخبار الموظفين ونجاحاتهم، ولا يكتفى بتزويد العاملين بالمعلومات إنما تحفيزهم فمثلاً تطبق بعض المنظمات الاقتباسات والعبارات التحفيزية في بيئة العمل (Hargie, O. 2016: 15 - 16).

ث. إشراك الجمهور الداخلي والخارجي

إشراك الجمهور الداخلي والخارجي هو التواصل والشراكة داخل المنظمة وخارجها وجماعيتها مثل: الموظفين وأصحاب المصلحة، والمقاولين، والمساهمين، والموردين، والمجتمع، والموظفين، والزبائن، وكافة الجهات المستفيدة، ويهدف إلى التأثير على سلوكيات القوى العاملة من خلال إعلامهم وإشراكهم في تحقيق طموحات المنظمة، والتغلب على التحديات التي تواجهها، كما يهدف إلى تشجيع الموظفين على المشاركة من أجل التحسين المستمر وقبل ان تتواصل مع الجمهور الداخلي لا بد من البحث في واقع الاتصال الداخلي في المنظمة ومعرفة نقاط القوة، والضعف، والفرص، والتحديات للحصول على صورة أوضح عن واقع الاتصال بالجمهور الداخلي، ثم البدء في تصميم خطة للاتصال الداخلي تتضمن الأهداف التي تريد تحقيقه، وطرق التواصل مع الجمهور الداخلي والمعلومات التي تريد توصيلها للعاملين (Wang, 2020: 2). ومن الأخطاء التي تمارس في أقسام الاتصال المنظمي والعلاقات العامة في القطاعات العامة والخاصة التركيز على الجمهور الخارجي وإهمال الجمهور الداخلي، إذ لا يقل الاتصال الداخلي أهمية عن الاتصال الخارجي فالموظفين هم سفراء المنظمة والعلامة التجارية، ولهم تأثير كبير في خلق الاستراتيجيات المناسبة والانطباع الجيد عن المنظمة وتولي القطاعات والشركات أهمية للاتصال الداخلي لدوره في خلق الرضا الوظيفي عن المنظمة، وسياساتها والتفاعل والاندماج مع برامجها، فالموظفين هم سفراء المنظمة ولا بد من الاهتمام باحتياجاتهم الفردية واحترامهم وقبولهم في بيئة العمل الاستراتيجي (Arakji & Lang, 2010: 2-3).

ثانياً: التراكم المعرفي... منظور فلسفي

١. مفهوم التراكم المعرفي

قبل الدخول الى مفهوم التراكم المعرفي يمكن تعرف الى مفهوم المعرفة بشكل عام وهي الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة من خلال التجربة أو عن طريق تأمل النفس أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقرءاء استنتاجاتهم، حيث ان المعرفة مرتبطة بالبيدهة وتطوير الذات واكتشاف المجهول (Lettice Fiona et al, 2019: 218). وعرف (Cheng Colin et al, 2018: 177) المعرفة على انها المهارات والخبرات المكتسبة من قبل شخص عن طريق التجربة أو التعليم، وهي الفهم النظري أو العملي لموضوع و أشار (John JoAnn, 2015: 2) بأنها وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لأشخاص أو مجموعات مستعدة لها وبالتالي ينبغي ان تتوافر المعرفة بشكل مستمر حيث تعمل على تكوين ما يسمى بالتراكم المعرفي (Dalkir, 2018: 39). وهناك عدة مسميات للتراكم المعرفي فمثلا تسمى بالتضخم المعرفي أو التخممة المعرفية يعني أن التحصيل المعرفي لقضية ما يصبح أكبر من القدر المطلوب من المعرفة للشخص المعني بالمعرفة، وهي من الظواهر التي انطلقت متزامنة مع عصر توفرت بها المعلومات والبيانات بيسر عبر الوسائط الإلكترونية، وتشير الإحصاءات إلى أن المعلومات العامة تتضاعف كل سنتين ونصف مما يؤدي إلى فقدان النقد والتحليل حيث أن تخمة المعلومات وطريقة العرض لا تتيح الفرصة لوضعها في ميزان التقييم أو معارضتها (Andy Dong, 2016: 35). ولا شك أن ان التطور الحاصل بعمل المنظمات جاء نتيجة تراكم المعرفة، إن المعرفة بدأت تأخذ معنى أساسياً تراكمياً، إلا أن المعدل النسبي للتراكم المعرفي أعلى من المعدل النسبي لتطبيق المعرفة، مما خلق فجوة واضحة بين زيادة المعرفة وتطبيقاتها، وتضييق هذه الفجوة كلما ازداد تطبيق نتائج البحوث لتصنيع التقنية لذلك يوجد تنافس كبير على الصعيد العالمي للاستفادة من المعرفة العلمية وتحويلها إلى تقنية، كما أن التقدم العلمي والتقني كان هو العامل الرئيسي في حدوث الفجوة الهائلة بين مجموعة الدول المتقدمة صناعياً وغيرها من سائر الدول الأخرى (John & JoAnn, 2015: 2). وان الاستفادة من تراكم المعرفة يوجب تغيير واقع الحال في كل منظمة وذلك من خلال جعل تطوير التعليم ودعم البحث العلمي كركيزتين أساسيتين في عملية البحث عن هوية وخلق مجتمع المعرفة وبالتالي أن حلول المعضلات الإنسانية الأساسية المتعددة لا يمكن تحقيقها دون نظام تعليمي ناجح وبحث علمي متطور (التميمي، ٢٠١٩، ٥٤). استنتاجاً مع ما تقدم يمكن تقديم تعريف اجرائي للتراكم المعرفي بأنه (اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات وتراكمها بشكل مضاعف بهدف الاستفادة منها في المستقبل).

٢. أهمية التراكم المعرفي

كما هو معروف لدى الجميع أن هذا العصر يمتاز بالانفجار المعرفي والتضخم المعلوماتي، وأصبح الفرد يواجه صعوبة كبيرة في التعامل مع حجم المعلومات المتزايد الذي يتدفق من خلال شبكة المعلومات الدولية ووسائل تقنية المعلومات الأخرى، ويمكن الاستفادة من هذا الكم الهائلة في وضع الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق اهداف (Renee Prendergast, 2019: 415). ومن الأهمية الأساسية لهذا النمط من التعليم مواجهة مشكلة النمو المستمر في المعرفة، وهي ظاهرة شائعة في كل العلوم، ولا يمكن حلها، فأى برنامج لا يُمكن أن يغطي كل شيء في العلم ذي الصلة، فهو وسيلة ناجحة في مواجهة تضخم المعلومات، وهي عملية لا تنتهي (Cheng Colin et al, 2018: 179). وعلى العموم فإن المعرفة وبنيتها التقنية قد أثرت على الاقتصاد العالمي بعدة أشكال لعل من أهم ملامحها ما يلي: (Dalkir, 2019: 39) (Freeze et al, 2017: 95) زيادة أهمية التجديد والابتكار والإبداع في مواجهة المنافسة العالمية. قيام علاقة أوثق بين منظمات التعليم وقطاعات الإنتاج والخدمات. إدماج تقنيات المعلومات وتطبيقاتها في قطاعات الاقتصاد المختلفة، وبروز هذه التقنيات كعامل جذري في زيادة القيمة المضافة. التقدم الضخم المتسارع في مستجدات التقنية وتطبيقاتها الشاملة. تطوير أساليب جديدة في الإدارة والتنظيم، وبروز الإدارة المتفاعلة مع الظروف المتغيرة. الانسياب السلعي والسرعة للمعلومات بين كافة قطاعات الاقتصاد وعوامله المؤثرة. وبالتالي يمكن القول ان أهمية التراكم المعرفي تكمن من خلال: الاستفادة من الغزارة المعلوماتية في تطوير الأفكار والاستراتيجيات المنظمة. تطوير القدرات البشرية التقنية والفكرية. إدارة العلاقات مع كافة المستفيدين

٣. أبعاد التراكم المعرفي تتضمن ابعاد التراكم المعرفي الاتي: (Andy Dong, 2016: 36) (Renee Prendergast, 2019: 414)

تحليل البيانات:

تحليل البيانات هو الممارسة التي يتم فيها ترتيب البيانات الخام وتنظيمها بشكل مفهوم بحيث يمكن استخراج المعلومات المفيدة منها (Aleš Popovič et al, 2018: 2). إن عملية تنظيم البيانات والتفكير فيها أمر أساسي لفهم الفرق بين ما تحتوي وما لا تحتويه هذه البيانات، وهناك مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن عن طريقها تحليل البيانات، ومن المعروف أنه من السهل التلاعب بالبيانات اثناء مرحلة التحليل لدفع بعض الاستنتاجات أو جداول الأعمال (AGARWAL & DHAR, 2014: 445) لهذا السبب من المهم أن تولي اهتماماً عند تقديم

تحليل البيانات، والتفكير النقدي حول الاستنتاجات والبيانات التي تم رسمها، ويمكن أن تتخذ البيانات الخام أشكالاً متنوعة، بما في ذلك القياسات، وردود الاستقصاءات، والملاحظات، في شكلها الخام، يمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة بشكل لا يصدق، ولكن في الوقت نفسه قد تكون ساحقة (Jiwat Rama et al, 2016:225). تتضمن خطوات تحليل البيانات وهي كالآتي: (AGARWAL & DHAR, 2014: 445) تحديد متطلبات البيانات: هي الخطوة الأولى في تحليل البيانات ويقصد بها التعريف والتحديد بنوعية وكمية وغيرها من الأشياء المهمة المطلوب توافرها في البيانات المراد تحليلها.

تجميع البيانات: يتم فيها تجميع البيانات من مصادر مختلفة بحيث تحقق المتطلبات في الخطوة الأولى. ومن الممكن ان يقوم بجمعها اشخاص، أو الحصول عليها من خلال التقنيات الحديثة.

تنظيم البيانات: بعد مرحلة تجميع البيانات تبدأ عملية توزيع البيانات في شكل جداول لها صفوف واعمد كما في ملفات (Excel). فحص البيانات: من الضروري فحص البيانات حتى لا تكون المعلومات الناتجة بها اخطاء وغير صحيحة. ويتم ذلك من خلال مراجعة البيانات وإزالة أو تصحيح المغلوطة.

ب. تصنيف البيانات: التصنيف هو عبارة عن عملية تمييز البيانات عن بعضها البعض وتقسيمها وترتيبها وفق تشابهها إلى مجموعات حيث يضم كل صنف مجموعة من الوحدات المشتركة مع بعضها البعض في صفات أو خواص معينة (Jan De Leeuw, 2014: 411). وأشار (Shekhar Pandey, 2018: 19) أن التصنيف في المنظمات مبني على تقسيم المعرفة البشرية إلى موضوعات متباينة مع إعطاء رمز معين لكل موضوع من المواضيع، وذلك من خلال إبراز الموضوعات البشرية بطريقة تساعد على ترابطها معاً بحيث تتقدم الموضوعات العامة عن تلك الخاصة مع مراعاة علاقة كل موضوع بالموضوع الذي يليه ويوفر تصنيف البيانات الوقت والجهد وتنظيم المكان وحسن استغلال المساحات، حيث إن التصنيف والترتيب في الأمور المتعلقة بالمنزل على سبيل المثال تساهم في الحصول على المعلومات المطلوبة بالوقت والسرعة المطلوبة (Vinithra et al, 2015: 55). وتتضمن مرحله تصنيف البيانات الآتي: (Jan De Leeuw, 2014: 413) تدقيق البيانات واستبعاد أو معالجته الاستبيانات الناقصة. وضع نظام محدد لتصنيف البيانات وتقسيمها إلى فئات وهنا لا بد من اتباع تصنيف محدد واضح.

ت. استغلال الموارد البشرية:

تعتبر الموارد البشرية العامل المهم والرئيسي في تنمية اقتصاد الدول، فعلى الرغم من أن توفر الموارد الطبيعية يؤثر في الاقتصاد، إلا أنه لولا وجود الموارد البشرية لما تم استغلال هذه الموارد الطبيعية، وأكثر الدول التي استغلت هذه النقطة هي ألمانيا واليابان، فهي قليلة الموارد الطبيعية ولكنها قوية الموارد البشرية، مما جعلها في الصف الأول مع الدول القوية والمتقدمة على مستوى العالم (Rodrigo Valio, 2018: 2) واذن (John et al, 2013: 2913) بأن مفهوم الموارد البشرية يعتبر مفهوم واسع لكنه مرتبط بالأفراد الذين يقومون بالأعمال في منظمة ما أو مجال ما مهما كان نوعه، وهناك من يربط رأس المال بالموارد البشرية، نظراً إلى أن الفرد هو من يحقق رأس المال، ويمكن الاستفادة من الموارد البشرية من خلال استغلال كافة الأفراد في المنظمة، ولا يمكن الاستفادة بشكل فاعل من الموارد البشرية إلا بعد العمل على تنميتها وتطويرها. ونظراً للأهمية الفائقة للموارد البشرية وقدرتها على المساهمة سلباً أو إيجاباً في تحقيق أهداف المنظمة واذن (Rodrigo Valio, 2018: 3). إن التدريب يعتبر عامل مهم في استثمار الموارد البشرية المتاحة في مختلف مستوياتهم وبالتالي تعود فائدته على المنظمة ككل وعلى الموارد البشرية التي تعمل بها بشكل خاص .

ث. التطوير المستمر:

التطوير المستمر هو أحد مفاهيم إدارة الجودة وهو مرتبط مع عدة مفاهيم أخرى كالجودة الشاملة وبيت الجودة وغيرها، وهو يأخذ أهمية كبيرة لدى المختصين نظراً لجاذبيته وسهولة تطبيقه في المنظمات (Jagdeep & Harwinder, 2015: 77). وأشار (Sikandar Ali, 2018: 41) بأن مبدأ التطوير المستمر يقوم على أن كافة العاملين في المنظمة لهم حق التطوير من خلال تحقيق خطوات صغيرة لكن أثرها يكون كبيراً في المستقبل، من ناحية أخرى فإن مفهوم التطوير المستمر قابل للتطبيق في كافة المنظمات، بالإضافة إلى ذلك فإنه مفيد أيضاً في المنظمات الغير ربحية. وعرف التطوير المستمر بأنها مراجعة مستمرة لأنواع التكاليف التي تتحملها المنظمة جميعها من خلال دراسة المراحل الإنتاجية بالشكل الذي يعكس تخفيض تكلفة الوحدة المنتجة أو المنتج المقدم، وهي عملية إجراء تحسينات مستمرة في المكائن والعمل والمواد وطرق الإنتاج من خلال تشجيع الأفكار الجديدة والاقتراحات من قبل فرق العمل في المنظمة (Jagdeep & Harwinder, 2015: 78).

واحد من أبرز ملامح التطوير المستمر هو ان النتائج الكبيرة التي تتحقق تتم من خلال التغيرات الصغيرة المتراكمة مع مرور الوقت (Hector Ricardo et al, 2013: 393). واكد (Sikandar Ali, 2018: 44) ان لفلسفة التطوير المستمر أهمية كبيرة في تحسين كافة جوانب العمل الهندسية والتطبيقية والإدارية وتركز هذه الاستراتيجية على تغيير العمليات اليومية بهدف تقليل الهدر في الموارد والعمليات والوقت وبالتالي رفع نسب الفائدة والربح. ويرى عدد من الباحثين (Fabiane et al, 2016: 537) ان تميز المنظمات اليابانية في منتجاتها رخيصة الثمن وعالية الربح نتيجة لتطبيقها لهذه الفلسفة بشكل دوري ومستمر ومن الامثلة على الشركات المتميزة (شركة تويوتا) التي بدأت كمصنع للنسيج أوّل، تقتخر الشركة حالياً بأن عدد فروعها حول العالم يزيد عن عدد فروع شركة مك دونالد الأمريكية.

ثالثاً: العلاقة بين متغيرات البحث

الانفتاح الاستراتيجي نموذج جديد لإدارة الاعمال الاستراتيجية يتم فيه تنسيق الطاقة الإبداعية لأعداد كبيرة من الناس (عادةً بمساعدة الإنترنت)، في الغالب بدون تنظيم هرمي تقليدي أو تعويض مالي، هذا يعني أن الإستراتيجية تتغير من الإستراتيجية التنافسية (تحديد المواقع) إلى الإستراتيجيات الفوقية التواصلية (الإقناع وخلق المجتمع)، ويتم خلق القيمة من خلال تبني الانفتاح الاستراتيجي، إذ يتم التمييز بين التوصل إلى عملية توليد المعرفة (Laura et al, 2017: 343). ويمكن ان تتكامل الأفكار بين الانفتاح الاستراتيجي والمقدرات الجوهرية إذ أن الاثنان يركزان على توليد وتعزيز المعرفة، وهذا ما أشار اليه (Emrah Tokgöz, 2017, 7). اي أن الانفتاح الاستراتيجي هو منهج مهم للإدارة وترك الانطباع لدى الجمهور الخاصة بالمنظمة، وله تأثير كبير على أداء المنظمة العام وبالتالي فان الانفتاح الاستراتيجي يعتبر نموذج جديد يهدف إلى توليد المعرفة والعلم والابتكار، حيث يستند هذا النموذج على الأبعاد الثلاثة الاتية: (Wang Chao, 2020: 1) الشمولية والتعاون. إمكانية الوصول والاستخدام. الشفافية والمراجعة وتشمل فئات مختلفة من الانفتاح ولها إمكانات مختلفة للعمل.

إن الانفتاح ليس غاية في حد ذاته ولكن يتم السعي وراءه بقصد تحقيق تأثيرات معينة، وعلى المستوى التنظيمي ككل اي ان الانفتاح الاستراتيجي في المنظمات البحثية تختار وتنفذ أشكال الانفتاح بشكل هادف من أجل تحقيق أهداف محددة للمنظمة، وبالتالي كيف يمكن ان تستخدم إمكانات الانفتاح الاستراتيجي من اجل تعزيز نظام الابتكار والعلوم الاستراتيجية وتقدم توصيات ملموسة للعمل، ويساعد الانفتاح الاستراتيجي من كشف الفرص الموجودة لدى الأطراف ذات العلاقة المباشرة مع المنظمة والعمل على استغلالها بأفضل طريقة ونلاحظ ان هناك علاقة وثيقة بين جوهر مفهوم الانفتاح الاستراتيجي واكتشاف واستغلال الفرص من اجل تعزيز التراكم المعرفي. اضافة الى ما سبق فأن الانفتاح الاستراتيجي يحتاج الى الشفافية الاستراتيجية في تنفيذ معظم عمليات صنع القرار وبشكل علني وليساعد على تدفق العمل واجهات تطبيق مفتوحة، وبالتالي يدعو للخروج الجذري عن العمليات الحالية، تضمن الشفافية الاستراتيجية الوصول إلى أفكار الاستراتيجيات المقترحة، والسماح بالتعليق، وإشراك الجمهور في القرارات النهائية، وبالتالي فان الشفافية الاستراتيجية تتطلب قدراً كبيراً من المرونة لتحقيق اهدافها (Daniel Dietrich, 2011).

البحث الثالث: الإطار العملي للبحث

أولاً: وصف وتشخيص متغيرات البحث

١. وصف وتشخيص أبعاد الانفتاح الاستراتيجي

بين الجدول (١) ملخص ابعاد الانفتاح الاستراتيجي حيث كان معدل الاتفاق العام لأبعاد الانفتاح الاستراتيجي بنسبة (٧٩.٣٪)، أي إن الأفراد المستجوبة آراؤهم في جامعة تكريت أكدوا على استخدام الجامعة لأبعاد الانفتاح الاستراتيجي بدلالة أدواتها، أما الأفراد المستجوبة آراؤهم الذين كانت إجاباتهم بالاتجاه السلبي مثلت ما نسبته (٦.٦٪)، وشكلت نسبة المستجوبة آراؤهم الذين لم يكن لديهم رأي أو كانت إجاباتهم محايدة ما نسبته (١٤.١٪)، ويؤكد التحليل الأولي لإجابات الأفراد المبحوثين المستجوبة آراؤهم على امتلاك جامعة تكريت لابعاد الانفتاح الاستراتيجي، وقد جاءت الابعاد جميعها بوسط حسابي قدره (٣.٩١) وانحراف معياري (٠.٨٥) ومعامل اختلاف (٠.٢١٧). ويمكن ترتيب الأهمية لوصف ابعاد الانفتاح الاستراتيجي كالآتي: ساهم في إيجابية هذا المتغير الشفافية الاستراتيجية، إذ جاء بنسبة اتفاق قدرها (٨٢٪) في المرتبة الأولى، ووسط حسابي قدره (٤.٠٣). استخدام البرمجيات الاجتماعية جاء في المرتبة الثانية وباتفاق قدره (٧٩٪)، ووسط حسابي قدره (٤.٠٠). الاندماج الطوعي جاء بالمرتبة الثالثة بدرجة الاتفاق (٧٦.٨٪)، ووسط حسابي قدره (٣.٧٠). اشراك الجمهور جاء بالمرتبة الثالثة بدرجة الاتفاق (٧٦.٧٪)، ووسط حسابي قدره (٣.٩٩).

جدول (١) ملخص ابعاد الانفتاح الاستراتيجي

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أتفق، لا أتفق تماما	محايد	اتفق تماما، اتفق	ابعاد الانفتاح الاستراتيجي
٠,١٩	٠,٨٠	٤,٠٣	٥,٧	١٢,٣	٨٢	الشفافية الاستراتيجية
٠,٢٣	٠,٨٨	٣,٧٠	٨,١	١٥,١	٧٦,٨	الاندماج الطوعي
٠,٢١	٠,٨٧	٤,٠٠	٦,٢	١٤,٨	٧٩	استخدام البرمجيات الاجتماعية
٠,٢٢	٠,٨٨	٣,٩٩	٦,٧	١٦,٦	٧٦,٧	اشراك الجمهور
0.217	0.85	3.91	6.6	14.1	79.3	المعدل

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي.

٢. وصف وتشخيص أبعاد التراكم المعرفي

بين الجدول (٢) ملخص أبعاد التراكم المعرفي حيث كان معدل الاتفاق العام لأبعاد التراكم المعرفي ما نسبته (٧٧.٣٪)، أي إن الأفراد المبحوثين المستجوبة آراؤهم في جامعة تكريت كانت احاباتهم ايجابية، أما الأفراد المستجوبة آراؤهم الذين كانت إجاباتهم بالاتجاه السلبي مثلت ما نسبته (٦.٨٪)، وشكلت نسبة المستجوبة آراؤهم الذين لم يكن لديهم رأي أو كانت إجابتهم محايد (١٥.٩٪)، وقد جاءت الابعاد جميعها بوسط حسابي قدره (٣.٩٤) وانحراف معياري (٠.٨٧) ومعامل الاختلاف (٠.٢٢). يمكن ترتيب الأهمية لوصف التراكم المعرفي المتمثلة بأبعاده وتشخيصها من حيث درجة الاتفاق. ساهم في إيجابية هذا المتغير التطوير المستمر، إذ جاء بنسبة اتفاق قدرها (٧٨.٦٪) أي جاء بالمرتبة الأولى، وبوسط حسابي (٤.٠١). وجاء تحليل البيانات بالمرتبة الثانية وباتفاق قدره (٧٨.٤٪)، وبوسط حسابي (٣.٧٨). وجاء استغلال الموارد البشرية بالمرتبة الثالثة وباتفاق قدره (٧٦.٩٪)، وبوسط حسابي (٣.٩٩).

أ- جاء تصنيف البيانات جاء بالمرتبة الرابعة بدرجة الاتفاق (٧٥.٧٪)، وبوسط حسابي (٤.٠٣).

جدول (٢) ملخص ابعاد التراكم المعرفي

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أتفق، لا أتفق تماما	محايد	اتفق تماما، اتفق	التراكم المعرفي
0.23	٠,٨٩	٣,٧٨	٨,٢	١٣,٤	٧٨,٤	تحليل البيانات
٠,٢٢	٠,٨٧	٤,٠٣	٥,٤	١٨,٩	٧٥,٧	تصنيف البيانات
٠,٢٢	٠,٨٨	٣,٩٩	٦,٧	١٦,٤	٧٦,٩	استغلال الموارد البشرية
٠,٢١	٠,٨٤	٤,٠١	٦,٩	١٤,٥	٧٨,٦	التطوير المستمر
0.22	0.87	3.94	٨6.	٩15.	٣77.	المعدل العام

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي.

ثانياً: اختبار فرضيات البحث

١. اختبار الفرضية الأولى:

إذ تنص على (هناك علاقة ارتباط موجبة معنوية بين الانفتاح الاستراتيجي والتراكم المعرفي بدلالة ابعادهما على المستوى الكلي).

وبين الجدول (٣) نتائج اختبار علاقات الارتباط المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (٣) نتائج اختبار علاقات الارتباط في جامعة تكريت

المتغير المستجيب	المتغير التفسيري
التراكم المعرفي	ابعاد الانفتاح الاستراتيجي
	0.67*

يشير الجدول (٣) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية وموجبة بين ابعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة التراكم المعرفي، إذ بلغت قيمة المؤشر الكلي لمعامل الارتباط (*0.67)، عند مستوى معنوية (0.05)، وهو دليل على وجود العلاقة بين المتغيرين (الانفتاح الاستراتيجي، التراكم المعرفي)، إذ تشير هذه النتيجة على انه كلما زادت الجامعة قيد البحث من اهتمامها بأبعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة ساهمت في تعزيز التراكم المعرفي من خلال إزالة الارتباك في العميات الإدارية وتحقيق الشفافية في العمل وجعلها سهلة الفهم لكافة المستفيدين، وبناءً على ما أفرزته نتائج التحليل الإحصائي للارتباط بين متغيري البحث تقبل الفرضية الرئيسة الأولى على مستوى الجامعة.

٢. اختبار الفرضية الثانية:

التي تنص على (هناك تأثير لأبعاد الانفتاح الاستراتيجي معنوياً في تعزيز التراكم المعرفي، بدلالة ابعادهما على المستوى الكلي). ويوضح الجدول (٤) هذا التأثير على النحو الآتي:

جدول (٤) علاقة التأثير

F	ابعاد الانفتاح الاستراتيجي			المتغير التفسيري المتغير المستجيب التراكم المعرفي
	R ²	β1	β0	
٩٦,٧٢١	٠,٤٣	٠,٦٥٨ (١٠,٤١١)*	٠,٦٤٩	

(* تشير إلى قيمة T المحسوبة

* P ≤ 0.05 N=61 DF=1. 59

يتبين من الجدول (٤) الخاص بتحليل الانحدار وجود تأثير معنوي موجب لابعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة بوصفها متغيرات تفسيرية في تعزيز التراكم المعرفي بوصفها متغيراً مستجيباً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (٩٦.٧٢١)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند درجتي حرية (١, ١٠٦)، وبمستوى معنوية (0.05)، وبلغ معامل التحديد (R²) (0.43)، وهذا يعني إن (٤٣%) من الاختلافات المفسرة في التراكم المعرفي تعود إلى تأثير ابعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة، ومن متابعة معامل (β1) يتبين أن زيادة الاهتمام بأبعاد الانفتاح الاستراتيجي بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.658) في التراكم المعرفي، وأما معامل (β0)، فهي تعني أن جامعة تكريت تعزز من التراكم المعرفي، بغض النظر عن فاعلية ابعاد الانفتاح الاستراتيجي، ومن متابعة اختبار (t) المحسوبة البالغة (*10.411)، ونجد أنها قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (١, ١٠٦)، وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على ان: (هناك تأثيراً معنوياً لأبعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة في تعزيز التراكم المعرفي في المنظمة قيد البحث).

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- أظهرت الدراسة بأن ترتيب ابعاد الانفتاح الاستراتيجي حسب أهميتها من وجهة نظر افراد عينة البحث وهي (الشفافية الاستراتيجية، استخدام البرمجيات الاجتماعية، الاندماج الطوعي، اشراك الجمهور).
- أظهرت الدراسة بأن ترتيب ابعاد التراكم المعرفي حسب أهميتها من وجهة نظر افراد عينة البحث وهي (التطوير المستمر، تحليل البيانات، استغلال الموارد البشرية، تصنيف البيانات).
- تحقق وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة والتراكم المعرفي للجامعة قيد البحث بدلالة متغيراتها وفقاً لقيمة معامل الارتباط على المستوى الكلي.
- تحقق وجود تأثير معنوي موجب لابعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة في التراكم المعرفي مما يشير إلى أن زيادة اهتمام إدارة الجامعة قيد البحث لابعاد الانفتاح الاستراتيجي ومجموعة سيسهم في تعزيز التراكم المعرفي.

٥. الانفتاح الاستراتيجي مجموعة من الممارسات الجديدة والمختلفة والتي تخلق مساحات جديدة ومختلفة لوضع الإستراتيجيات وتحدي مهنة الإستراتيجية.

٦. يمكن النظر إلى الانفتاح الاستراتيجي على أنه استخدام الممارسات الاجتماعية المادية الشاملة في العمل الاستراتيجي والذي يخلق المزيد من الشفافية، وبالتالي تحقيق التراكم المعرفي.

٧. ويمكن النظر إلى مفهوم الانفتاح الاستراتيجي على انه أحد الأساليب الاستراتيجية الحديثة من ناحية التنفيذ والتطبيق، والذي يركز على مجموعة من الممارسات المختلفة بهدف تعزيز التراكم المعرفي.

ثانياً: التوصيات

- وانطلاقاً من تلك الاستنتاجات فان الباحثان يضعان بمجموعة من التوصيات واضعين إياها بين أيدي المعنيين في تلك المؤسسات التعليمية والباحثين، على أمل أن تجد الاهتمام الكافي والمناسب، تحقيقاً للغرض المرجو من هذا البحث، وتتضمن التوصيات:
 ١. ضرورة إدراك الإدارة في المؤسسات التعليمية لأهمية الانفتاح الاستراتيجي في المنظمات وتأثيرها المباشر في التراكم المعرفي، إذ أن غياب ذلك الاهتمام سيؤدي الى ضياع فرص ثمينة للمنظمات في تحقيق أهدافها بالنمو والتوسع والبقاء والتميز.
 ٢. ضرورة توجيه انظار القيادات في المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بدراسة وتعزيز التراكم المعرفي باستمرار وصفها فلسفة عمل لدى القيادات في إدارة المؤسسات التعليمية وضرورة تركيزها المباشرة على العاملين.
 ٣. العمل على تطوير وبناء المعارف الجديدة لرفع مستوى أداء المؤسسات التعليمية من خلال تحديد أهم الموارد والقابليات وعمليات اتصال مناسبة، والتعاون في تحقيق ذلك مع جميع العاملين في الجامعة عن طريق دعم وتشجيع العمل الجماعي الذي من شأنه تجنب الجامعة حدوث المشكلات وتساعد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن تطوير الجامعة وإحداث تغييرات فيها تساعد على تحقيق نجاحات كبيرة للجامعة.
 ٤. ضرورة تطوير وتبني الانفتاح الاستراتيجي في المنظمة قيد البحث بشكل معمق ودقيق كونها تمثل موضوعات حديثة تسعى الى تحقيق الأداء المتميز وتعزيز التراكم المعرفي، وما يعكس ذلك من تطور على كافة الأصعدة بما في ذلك من حماية لعمليات الجامعة.
 ٥. العمل على نشر مفهوم الانفتاح الاستراتيجي في الجامعة لدى كافة الاطراف ذات العلاقة والجمهور من خلال توظيف ابعادها بشكل الأمثل.

قائمة المصادر

المصادر العربية

١. التميمي، وفاء، (٢٠٠٩)، "إثر التراكم المعرفي في انجاح تطوير المنتجات الجديدة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الحادي والعشرون. ص ٢٣-٥٠.

المصادر الأجنبية

1. AGARWAL, R. & DHAR, V, (2014), "Editorial—"Big Data, Data Science, and Analytics: The Opportunity and Challenge for IS Research", Information Systems Research, Vol 25, 443-448.
2. Aleš Popovič, Ray Hackney, Rana Tassabehji, Mauro Castelli, (2018), "The impact of big data analytics on firms' high value business performance", Information Systems Frontiers 20(2):1-14, DOI: 10.1007/s10796-016-9720-4.
3. Analoui, B. D., Doloriert, C. H., & Sambrook, S. (2012), "Leadership and knowledge management in UK ICT organisations", Journal of Management Development, 32(1), 4-17.
4. Andy Dong, (2016), "Concept formation as knowledge accumulation: A computational linguistics study", Artificial Intelligence for Engineering Design Analysis and Manufacturing 20(01):35-53.
5. Ani, R., Sasi, G., Sankar, U.R., Deepa, O.S. (2016), "Decision support system for diagnosis and prediction of chronic renal failure using random subspace classification. In: International Conference on Advances in Computing", Communications and Informatics (ICACCI), pp. 1287-1292.
6. Arakji, Reina and Lang, Karl, (2010), "An Evolutionary Theory of Innovation and Strategic Platform Openness for Web 2.0 Businesses", All Sprouts Content. 377, https://aisel.aisnet.org/sprouts_all/377.
7. Bostrom Nick, (2016), "Strategic Implications of Openness in AI Development", Technical Report#20161, Future of Humanity Institute, Oxford University: pp. 1-26.

8. BOUAZIZ Mohamed & AOURIK Abdelhak, (2018), "Transparency and disclosure of information in strategic alliances", FSJES Agadir Laboratoire d' Etudes: LERAG.
9. Cheng Colin Chi-Jyun, Shiu, Eric C., (2018), "**Critical success factors of new product development in Taiwan's electronics industry**", Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics, Volume: 20, Issue: 2, Page: 174 – 189, Publisher: Barmarick Publications.
10. Dalkir, K. (2019), "**Knowledge Management in Theory and Practice (second ed.)**", Cambridge MA: MIT Press.
11. Eldomiaty Tarek Ibrahim & Choi Chong Ju, (2014), "Corporate governance and strategic transparency: East Asia in the international business systems", CORPORATE GOVERNANCE, International Journal of Business in Society.
12. Fernando Santiago, Ludovico Alcorta, (2012), "**Human resource management for learning through knowledge exploitation and knowledge exploration: Pharmaceuticals in Mexico**", Structural Change and Economic Dynamics 23(4):530–546.
13. Freeze, Ronald D., Kulkarni, Uday, (2017), "**Knowledge management capability: defining knowledge assets**", Journal of Knowledge Management, Volume: 11. Issue: 6, Page: 94 – 109. Publisher: Emerald Group Publishing Limited.
14. Gegenhuber Thomas, Leonhard Dobusch, (2016), "**Making an Impression Through Openness: How Open Strategy-Making Practices Change in the Evolution of New Ventures**", Long Range Planning, doi: 10.1016/j. lrp. 2016. 09. 001.
15. Hargie, O. (2016) "**The importance of communication for organizational effectiveness**". In Lobo, F. (ed.) Psicologia do Trabalho e das Organizações. Braga, Portugal: Axioma. pp. 15-32.
16. Jagdeep Singh, Harwinder Singh, (2015), "**Continuous improvement philosophy – literature review and directions**", Benchmarking an International Journal 22(1):75-119.
17. Jan De Leeuw, (2014), "Studies in Classification, Data Analysis, and Knowledge Organization", DOI: 10.1007/978-3-642-46808-7_28.
18. Jiwat Rama, Changyu. Zhangb, Andy Koronios, (2016), "**The implications of Big Data analytics on Business Intelligence: A qualitative study in China**", Fourth International Conference on Recent Trends in Computer Science & Engineering, Procedia Computer Science 87, 221 – 226.
19. John Girard, JoAnn Girard, (2015), "**Defining knowledge management: Toward an applied compendium**", Online Journal of Applied Knowledge Management, Volume 3, Issue 1. 1-8.
20. Leonard, (2014), "**P. Customer data analytics: privacy settings for 'Big Data' business**", International Data Privacy Law. 4, 53–68.
21. Lettice Fiona, Roth Norman, Forstenlechner Ingo, (2019), "**Measuring knowledge in the new product development process**", International Journal of Productivity and Performance Management, Volume: 55, Issue: 3/4, Page: 217 – 241.
22. Moretti, Laura; Suzuki, Toru (2012), "**Strategic transparency and electoral pressure**", CFS Working Paper, No. 2012/19, Goethe University Frankfurt, Center for Financial Studies (CFS), Frankfurt a. M.
23. Morton Josh, Alex Wilson, Louise Cooke, (2016), "**Material Tools, Strategic Arenas and Temporal Openness: Emerging Phenomena Linking Information Systems and Strategy Practice Research**", Presented at the IFIP WG 8.2 Conference, Beyond Interpretivism? New Encounters with Technology and Organization, Dublin, Ireland.
24. Mulholland Eric, (2018), "**Cooperation between Stakeholders and Policymakers in the Implementation of the SDGs: Overview of activities and practices in Europe**", ESDN Quarterly Report 50.
25. Ole Friis, (2015), "**Openness in strategy: Social strategy practices and practitioner interaction: An opportunity and threat in strategy making**", EGOS 2015, Sub-theme 46.
26. Priyanka, C., Gupta, D. (2015), "**Fine grained sentiment classification of customer reviews using computational intelligent technique**", Int. J. Eng. Technol. 7(4), 1453–1468.
27. Renee Prendergast, (2019), "**Accumulation of knowledge and accumulation of capital in early 'theories' of growth and development**", Cambridge Journal of Economics 34(3):413-431.
28. Rodrigo Valio Dominguez Gonzalez, Tatiana Massaroli de Melo, (2018), "**Innovation by knowledge exploration and exploitation: an empirical study of the automotive industry**", Gest. Prod., São Carlos, v. 25, n. 1, p. 1-15.

29. Savage, Grant T. Michele D. Bunn, Barbara Gray Qian Xiao Sijun Wang, Elizabeth J. Wilson •Eric S. Williams, (2013), "**Stakeholder Collaboration: Implications for Stakeholder Theory and Practice**", Journal of Business Ethics 96:21-26.
30. Shekhar Pandey, Supriya Muthuraman, Abhilash Shrivastava, (2018), "**Data Classification Using Machine Learning Approach**", The International Symposium on Intelligent Systems Technologies and Applications.
31. Sikandar Ali, (2018), "**PAPER-20-Impact of Continuous Improvement on Organization**", Organization process improvement, DOI: 10.18178/ijimt.2018.9.1.779.
32. Vinithra, S.N., Anand Kumar, M, Soman, K.P. (2015), "**Analysis of sentiment classification for Hindi movie reviews: a comparison of different classifiers**". Int. J. Appl. Eng. Res. 10.
33. Wang Chao, (2020), "**The Effects of Strategic Openness on Short- Versus Long-term Firm Performance**", Academy of Management, no. 1.